تعبير الدنيتيه و الحديث

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وفي اكرمه الله تعالى المفتش
والجسي حرره الفقير احمد شيخ زاده غفر لهما
باوقاف الحرمين الشريفين

تفسير الآيتين والحديث

لخزانة المقام الشريف المالكي الملكي الاشرف قانصوه الغوري عز نصره

لشيخ الاسلام برهان الدين ابن ابي شريف

الحمد لله في تفسير قوله تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين
كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وفي تفسير قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي تفسير الحديث الشريف
في قول القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لك من
صلاتي ثلثها قال وان زدت فهو خير لك الى
ان قال اجعل لك صلاتي كلها قال له صلى الله
عليه وسلم اذن تكفى همك ويغفر ذنبك ما المراد بالصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يكون بالنعم وفيا •
وبدفع النقم مليا • يفوح نشره بكرة
وعشيا • ويبوح بنشر ما كان مطويا •

حمد عبد اتخذ الله وليا احمده على فضل
لم يزل بنا حفيا • واشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له غدا طريق اللسان
والجنان فيها سويا • وفريق ائتلافهما أحل
الانسان في الجنان محلا سنيا واشهد

أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله الذي أوضح

من الدّين ما كان خفيا وجلّى به غين القلوب

وفتح عينها فجأها وفاجأها من الفتح ما صار جليّاً

ومنحها من معارف الشّريعة علما لدنّيا

صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله وصحبه أعظم

بكل

بكلّ سرّ ريّا صلاةً وسلاماً يزيد إن قايلهما

في الآخرة رقيّا وبعد فإنّ الفكر

ولو أحدقت حدقته والفهم ولو أغدقت

سحائبه وأثمرت حديقته والفطنة ولو

أوقد مصباحها والقريحة ولو أسفر

صباحها لا ترى من معاني القرآن الا ما
نزر ولو جرى بأوديتها معين العرفان
وعزر فكيف إذا صدا مرآة البصيرة
فلا يتراءى للمرء في مرآته ارتسام صوره
ولما طال طلب النفس مني تفسير آيات

يحق أن يقال عند تفسيرها إن في ذلك لآيات
جعلت وصف الذل للمرآة صقالا
فلمع شيء من البوارق رجب مقاما وعذب
مقالا في تفسير قول الله تبارك وتعالى
الله ولي الذين آمنوا الى خالدون

هي من الدر المصون • والسر المكنون •

جعلنا الله بها من الذين لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون • فأقول والله تعالى

المستعان • هذه الآيه أجزلت الأمتنان •

وأنزلت أهل الإيمان حصن الأماني والأمان •

طلع

طلع بمطلعها شمس الجلال • واطلع مطالعها

علي اسمه الجامع لسمات الجمال • وانطبع في

مرآة قلبه ما تضمنته من صفات الكمال •

فإنها افتتحت باسمه الأعظم • الذي لا شيء

عند العارف منه أعظم • وأورد من الآيه

الصَّدْرِ لِيَكُونَ أَوَّلَ مَا يَنْزِلُ سَاحَةَ
الصَّدْرِ فَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ جَارِحَه
وَيَسْتَوْفِي كُلَّ جَانِحَه هُنَاكَ مَرِحَتْ فِي
رَوْحِهَا الْأَرْوَاحْ وَفَرِحَتْ فِي الْغُدُوِّ
وَالرَّوَاحْ وَرَنَّحَهَا نَسِيمُ الْأَرْتِيَاحْ وَسَقَاهَا

دام

بِرَاحَةِ نَعِيمِهِ أَيَّ رَاحْ وَشَفَاهَا فَزَالَ بَلَاؤُهَا
وَرَاحْ وَارْتَفَعَ حِجَابُ الرُّكُونِ إِلَى خِلَافِهِ
وَبَرَزَ السُّكُونُ إِلَيْهِ عَنْ غِلَافِهِ وَحَيِيَتِ
الْأَنْفَاسُ بِذِكْرِهِ النَّفِيسْ وَحَيِيَتِ النُّفُوسُ
مِنْهُ لُطْفَ التَّأْنِيسْ وَكَثُرَتْ مِنَ التَّوَثُّقِ

عَساكِرُهُ وَكَبُرَتْ مِنَ التَّحَقُّقِ بِالنُّصْرَةِ دَساكِرُهُ

وَهامَتْ بِهِ أَهلُ المَحَبَّةِ وَالأَمْكانُ وَهانَتْ

لَدَيْهِمِ الأَكْوانُ وَسَرَتْ فِي الأَسْرارِ

حُمَيَّاها وَسُرَّتِ السَّرائِرُ بِمُحَيَّاها وَقَرَّبَتْ

إِلَى الحَضْرَةِ مَنْ شَرَدَ وَأَقَرَّتْ بِالمَعْرِفَةِ مَنْ

صَدَرَ وَوَرَدَ وَأَقَرَّتْ بِحَظِيرَةِ قُدْسِهِ وَعِزَّتِهِ

مَنْ أَقَرَّتْ لَهُ المَعارِفُ بِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ وَهَلْ

تَطِيبُ القُلُوبُ إِلَّا بِاسْمِ المَحْبُوبِ

فَصَرِّحْ بِمَنْ أَهْوَى وَدَعْنِي مِنَ الكُنَى

فَلا خَيْرَ فِي اللَّذَّاتِ مِنْ دُونِها سِتْرُ

اَتَى بِاسْمِهِ الْمَقْصُورِ عَلَيْهِ • لِيُنَبِّهَكَ عَلَى أَنَّهُ

الْمَقْصُودُ فَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ • فَكُلُّ اسْمٍ مِنْ اَسْمَائِهِ

لِلْعَبْدِ مِنْهُ حَظٌّ • رُبَّمَا يَكُونُ مِنَ الْعَبْدِ اِلَيْهِ

لَحْظٌ • إِلَّا اسْمُهُ اللّٰهُ فَإِنَّهُ يَدْعُوا إِلَى وَحْدَانِيَّتِهِ

خَاصَّةً • وَيَدْعُوهُ بِهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ •

فباداك

فَبَادَاكَ اِسْمُهُ بِالْأَحَدِيَّةِ • وَنَادَاكَ بِالْوَاحِدِيَّةِ •

وَأَعْلَمَكَ بِالْاُخْتِصَاصْ • وَعَلَّمَكَ الْأَخْلَاصْ •

وَجَهَرَ بِالْعِزَّةِ وَالْكِبْرِيَا • وَظَهَرَ بِالْعَظَمَةِ

وَالسَّنَا • زَيَّنَ سَمَاءَ قَلْبِكَ بِكَوَاكِبِ التَّوْحِيدْ

وَعَيَّنَ سَمَاعَ اُسْمِهِ لِلُبِّكَ فِي مَوَاكِبِ الْعَظَمَهِ

والتفريد، وأشهدك الأشتقاق مشاهد

ترفع المشاق، فاشهد فيه إله بمعنى عبد،

تشاهد أنه المعبود على الأبد، وإن لمحت فيه

إله بمعنى تحير لمعت لك أدلة يتقول العقول

فيه تحير، وإن استكشفت عرف إله بمعنى

فزع

فزع عرفت أن القلب يفزع إليه إذا جزع،

وإن لاح لك لاه بمعنى ارتفع جلا لك الذل

بين يديه وشهود النفس ارتفع، وإن حققت

ذاته لاه بمعنى احتجب، حققت أنه لجلاله

عن العقول حجب، وإن حضر خاطرك لاه

بِمَعْنَى وَلَعْ فَلا يَخْطُرُ بِبالِكَ غَيْرُهُ وَإِلَيْهِ فَانْقَطِعْ

وَارْسُمْ بِصَحِيفَةِ الفُؤادِ مِنَ الأَلِفِ وَصْفَ

الإِنْفِرادْ وَارْقُمْ بِصَفَحاتِ الجَوارِحِ مِنَ الأَلِفْ

أَنَّ الجَوارِحَ بِغَيْرِهِ لَمْ تَأْتَلِفْ وَما بَعْدَ الأَلِف

مِنْهُ مُشِيرٌ إِلى صُدُورِ الكُلِّ عَنْهُ فاعْقِدْ

عَلى دايِرَةِ المَوْجُوداتِ نِطاقَ مُلْكِهِ

وَانْظِمْ كُلَّ ما تَراهُ فِي عِقْدِ تَدْبِيرِهِ وَسِلْكِهِ

وَإِنْ حَذَفْتَ اللَّامَ الأُولَى أَبانَ لَكَ أَنَّ

الكُلَّ لَهُ وَإِنْ حَذَفْتَ الأُخْرى صارَ هُوَ الَّتِي

بِها الوَلَهُ وَلِلَّهِ إِنْ قَرَأْتَهُ طَرْدًا عَنِ التَّوْحِيدِ

أعرب وإن قرأته عكسا فأمره به أغرب

فاقبض يديك على الثقة بوعوده الحقة

ولا تنقبض عن الذل له والرقة واسحب

مطارف البشاره واصحب لطايف

الاشاره تجد أن من كان الله له وليا

قد ارتقى في الفخر مكانا عليا لا يغروه

مكروه ولا يتمند لأداه يد بناؤه مشيد

وثناؤه مجيد زال عناؤه وزاد غناؤه

ورحب فناؤه ورحل عن هواه ورفل

في ثوب مناه طاب نشره وطال

بشره · سعيد جده · بعيد حده · عظيم

وفده · مقامه رفيع · ومقامه منيع · عراه

لانفصم · وعداه تقصم · راياته منصوبه

وسرادقاته مضروبه · واسع ذرعه

سابغ درعه · باسق فرعه · ناشر رواح

النوال · ودواح الفضل والافضال

بالله قيامه · ويقظته ومنامه · وحركته

وركونه · وسكينته وسكونه · منبسط

الجناح · منبسط برفع الجناح · في قلعة

الأمن نام · أقلعت عنه غير الأيام

عَلَمٌ مَنْصُوبٌ وَحَكَمٌ لِلْحُكْمِ مَنْسُوبٌ

لَهُ تُحَفُ الْفَوَائِدْ وَتَحُفُّ بِهِ الْعَوَائِدْ

الْبَرَكَةُ لَا تُوَدِّعُهْ وَالصَّوَابُ يَتَّبِعُهْ

مَحْرُوسٌ جَانِبُهْ مَحْرُومٌ مُجَانِبُهْ تَوَشَّحَ

بِالسَّعَادَهْ وَتَرَشَّحَ لِلسِّيَادَهْ بَالَغَ لِأَوْطَانِهْ

بالغ

بَالَغَ فِي عَظِيمِ أَخْطَانِهْ جُبِيَ الْعَوَارِفْ

وَجُبِيَ بِالْمَعَارِفْ رَفَعَ مِنَ الْأَسْوَا مَشَاهِدَهْ

وَدَفَعَ عَنْهُ السِّوَا فَلَمْ يَكُنْ مُشَاهِدَهْ مَرَابِعُ

الْخَيْرِ بِهِ مَعْمُورَهْ وَمَرَاتِعُ الرُّشْدِ بِهِ مَغْمُورَهْ

أَعْيُنُ الْفَلَاحِ بِهِ مُحْدِقَهْ وَأَعْيُنُ النَّجَاحِ

منه مغلقه • وآذان السر في انفتاح •

واذهان الفكر في انفساح • مناهجه راجحه

ومناهجه واضحه • ببهجة المعرفه

معروف • وبلهجة الحكمة موصوف •

لديه خاضع • وله خاشع • علي باب أنسه

واقف • وفي جناب قدسه عاكف • في

حرم الإحترام • وحريم الأحتشام • قد

أجال قداح فكره • واجتلى أقداح ذكره •

فرغ من العلايق • وتفرغ عن العوايق •

حسم مواد شهواته باستعداده • وحكم

بِطَرْدِ التَّمَسُّكِ بِغَيْرِهِ وَإِبْعَادِهِ • لَزِمَ

التَّهَجُّدَ • وَلَازَمَ التَّعَبُّدَ • وَالْتَزَمَ الزُّهْدَ

وَصَادَقَ بَيْنَ جَوَارِحِهِ وَقَلْبِهِ • وَصَدَقَ

فِي جِوَارِهِ وَقُرْبِهِ • وَعَلِقَ بِاسْتِعْمَالِ الْعَلَاقَةِ

الْفِكْرِيَّةِ • وَالْقَرَابَةِ الْفِطْرِيَّةِ • الَّتِي بَيْنَ

الْقَلْبِ وَالْأَعْضَا • وَعَنِ التَّقَلُّبِ فِي اللَّهْوِ

أَغْضَى • وَأَصْلَحَ الطَّوِيَّةَ • وَأَصْبَحَ الْجُودُ

لَهُ مَطِيَّةً • الْبِنْيَةُ طَلِيعَةُ أَحْوَالِهِ • وَطَلْعَةُ

جَمِيعِ أَعْمَالِهِ • صَفَتْ عَيْنُ بَصِيرَتِهِ عَنْ قَذَى

الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ • وَاصْطَفَتْهُ عَيْنُ

العلـ

بَصَرِ مُطَالَعَةِ الذَّاتِ لَا اللَّذَّاتْ

غَلَبَ سُلْطَانَ الْعَادَهْ • فَهَرَبَ شَيْطَانُ

الْإِرَادَهْ • إِرْتَفَعَ فِي حَجْرِ التَّحَقُّقْ • وَارْتَفَعَ

عَنْهُ حَجْرُ التَّعَلُّقْ • بَعُدَ عَنْ شَقَايِهْ • وَسَعِدَ

بِارْتِقَايِهْ • وَوَرَدَ مَنْهَلَ تَلَقَّايِهْ • وَصَعِدَ

منزل [?]

مَنْزِلَ لِقَايِهْ • وَذَاقَ حَلَاوَةَ الْخِطَابْ

وَرَاقَ لَهُ الشُّرْبُ وَطَابَ سَاعِدُهْ

سَاعَدَ الْعِنَايَهْ • وَبَاعَدَهُ عَنْ مَسَاعِي الْغِوَايَهْ

حَجَّ بَيْتَ قَصْدِهِ وَاعْتَمَرْ • وَعَجَّ بِالتَّلْبِيَةِ

لِدَاعِيهِ وَاعْتَبَرْ • هَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمِنَنْ

نسمات • ووهب له من المنح أحسن سمات •

متذكر لآلائه • متفكر في كبريائه • تجرع

من الصبر • أمر من الصبر • وأعز نفسه

بذلها • وابتذالها وبذلها • منعها من هجوعها •

وجعل شبعها بجوعها • وريها بظماها

وبالهجران رماها • آيات عجائبه عليه

تتلى • وسور غرائبه لديه تجلى • فهو على

حبه دائب • وقلبه من خوف البعد

ذائب • من علم أنه وليه دام انبساطه •

وبسط له بآلائه من الرجاء بساطه • والخل

عقد نفاعه ونشاطه ففاجأه أرجه

وجاءه نشاطه فالأولياء إلى ولاية مولاهم

جل وعز يركنون ألا إن أولياء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

تأمل وتدبر وتذكر وتفكر في معنى الولي

فيلوح

فيلوح ويتجلى مقام علي فإنه من الولي

وهو القرب من الحق وإنه في المقامات

بالسبق لأحق من وصل للتقريب إتصل

بالقريب وقطع من رق الهجر الأوصال

وانقطع عن رق البعد بحرية الوصال

فهي الغاية القصوي • لالاوافيها ولا بلوي

هي السعادة الكبري • والعروة الوثقى

صاحبها في حضرة العزة جالس • وبالحضور

مع الله تعالى آنس • يا هذا بولايته

استغنيت • وارتقيت واستعليت

فاصرف

فاصرف الوجه عن المحتاج • واصرف الى الله

كل الاحتياج • لا تنطق في سؤال الغير

ببنت شفه • فالسائل من السايل والمرزوق

من المرزوق في سفه • اجعل الله موضع

المسايل ومرجع المقاصد والوسائل

ألا من استظلّ في ظلّ ولايته ظلّ في

فضل فضله ووقايته ومن استقلّ بكفايته

جلّ في كنف هدايته نجح ما يسرّه ولا

يجد ما يضرّه جنده منصور وضدّه

محصور لا يخاف دركا ولا يخال شركا

في سعة وعزّ ومنعة وحرز ما للسلطان

عليه سلطان ولا للشيطان في حماه

استيطان من عدا عليه كسر ومن عاداه

خسر من اعترضه للهلاك تعرّض ونفسه

للانتهاك في الدمار عرض لا يخشى مصادمة

الْجِبَالْ • فَكَيفَ تَخَافُ مُصَادَفَةَ الرِّجَالْ

لَيْسَ لِعَدَدٍ وَلَا لِعُدَدٍ هُنَاكَ مَجَالْ •

الْكُلُّ طَرَحْ • وَإِلَيهِ طَمَحْ • وَلَهُ جَنَحْ • وَعَنِ الْبُعْدِ

جَمَحْ • وَبِالرُّوحِ سَمَحْ • وَلَمْ يَبْرَحْ لِمَاسَنَحْ بَيْنَ

يَدَيْهِ انْطَرَحْ • وَفِي رَوْضِ رِضَاهُ مَرِحْ •

من الذي يقوى على حربه
وهو من اولاده وجنده

ومن

وَيَرْقُصُ سِوَاهُ انْشَرَحْ • وَإِنْسَانُهُ فِي الْجَمَالِ

سَرَحْ • وَلِسَانُهُ بِالْمُنَاجَاةِ صَدَحْ • وَإِحْسَانُهُ

لَهُ وَضَحْ • وَزَنْدُ الْعِنَايَةِ بِالنُّورِ قَدَحْ • هَزَّ

اعْطَافَهُ لَمَّا جَابَاهُ اسْتِعْطَافُهُ لِلْوِفَاقِ

مُفَاوِضْ • وَلِلْخِلَافِ رَافِضْ • أَلَا مَنْ كَانَ اللهُ

وليه فسعادته أزلية وسعايته سنية

من كان وليه الله فهو ينصره ويوليه

مباره ويبصره إذا كان ولي المخلوق يحفظ

له الحقوق وهو على مصالحه مقيم والإصلاح

نظامها مقيم يحفظ ماله ويرعى ويلحظ

ماله وفي نفعه يسعى يحسن فيه تصرفه

ويحسب كما يليق مصرفه مع أن العجز به لحق

والضعف به يحق فكيف ولاية من له تمام

القدرة ومن لا يقدر أحد قدره حاطتك

عنايته وأحاطت بك رعايته كم جلاك

بالنعم • وأخلاك من النقم • وحضنتك
كفايته • ولحظتك هدايته • شد لك
مهد مرباك • ومد لك مرابط مرقاك •
تحولت في أطوار • وتحولت في أوطار •
فلم تزل به محفوظا • محفوفا ملحوظا • سخر لك

من

من يكلأك نوما ويقظة • وما وكلك يوما
إلى أن صرت ذا يقظة • فألهمك وهداك •
لما فيه هداك فكنت طفلا ثم شابا ثم
كهلا ثم شيخا ذا وقار • ولم تزل ذا افتقار •
فإن كنت ذا تنوير • فأسقط التدبير •

وَأعز بِمَا سِوَاهُ وَاغْنَ عَنْ سِوَاهُ فِي كُلِّ

حَالٍ مِنْ حِلٍّ وَارْتِحَالٍ فَوِّضْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ

تَوَكَّلْ وَاغْضُضْ عَيْنَيْكَ عَنْ مُلَاحَظَةِ

مَا بِهِ تَكَفَّلْ مِنْ عِلْمِ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ

وَمَا خَفِيَ وَمَا عَلَنَ بِالتَّدْبِيرِ مَلِي نِعْمَ الْوَلِي

لَا تَمُدَّ إِلَى تَصَرُّفِكَ رَاحَهْ فَفِي تَصْرِيفِهِ لَكَ أَيُّ

رَاحَهْ وَحَيْثُمَا يَغْرُوكَ انْتِسَابٌ إِلَى التَّمَسُّكِ

بِالْأَسْبَابِ إِلْحَظْ أَنَّ عُرَاهَا مُنْقَصِمَهْ وَعَزَائِمُهَا

مُنْقَصِمَهْ لَوْ حَقَّقْتَ وِلَايَتَهُ تَحَقَّقْتَ وِقَايَتَهُ

ضَعْ عَلَى مَحَكِّ اخْتِبَارِكَ حَالَتَيْ اضْطِرَارِكَ

واختيارك المضطرب إذا جزع إلى الأسباب

فزع واعلم أن ولاية الله لأوليائه

لإيمانهم فيها الولاية لمنصب أمانيهم فالإيمان

لعله منزل منزلة العلة فله علو المرتبة

إذ الولاء عليه مرتبة وسيق بلفظ الذين

أمنوا ليشمل من سبق منه الكفران فإن

الاسلام مكفر لما سلف من العصيان

ومتعلق أمنوا لم يذكر ليشمل أقسامه من

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

ويوم القيامة وبالقدر خيره وشره

حلوه ومره وبجميع ما علم بالضروره

من دين محمد صلى الله عليه وسلم عليه

والإيمان التصديق بذلك مع ضم الشهادتين

إليه والإسلام والإيمان متسبا غيران

ويقبل التصديق والأعمال

الزيادة

الزيادة والنقصان وهو في كل

حالاته عن الشك مصان وظهر بالقهر

وبان أن الكافر من الولاية مبان مع ما

مضى من الترتب على وصف الإيمان

فبعد عن ذلك أهل الكفر والطغيان

والآية تملي على الأمل ما يوسع له مراحا

وتملا قلب المؤمن سرورا وانشراحا

حيث تولى الحق ماله من الأحوال

مراعيا ما هو الأصلح له في كل المجال

لا يفوت عليه شيئا من مصالح دنياه التي

هي

هي للزوال معروضة وهي كلها عنده

لا تزن جناح بعوضة وتحفظ عليه منها

ما يملكه ويلحظ طريق الحظ له ويسلكه

فما الظن بالنعيم الأبدي والثواب

عنه

السرمدي لا يحرمه عنه بل يحفظه له

وذكر أصل ما يتولاه لهم من الأمر وعماده
والأصل فيما به اعتداد الامر وعليه اعتماده
من الاخراج من ظلمات الطغيان إلى نور
الإسلام والأيمان فإنه المنقذ من الخلود
بالنيران اذ لا ينفع مع الكفر أمل ولا

يرفع للعبد معه عمل اذ فيه مخالفة الرحمن
ومخالفة الشيطان أكبر الجرايم والكباير
واكبر الآثام والجرائر على أن في الآية
ما يقضي بأن الاخراج من الظلمات الى
النور يقتضي مراعاة كل مصالح العبد في

سايرِ الأُمورْ • وجمعَ الظُّلماتِ بذلكَ يبُوحْ

ويبلغُ منهُ العمومُ ويلوحُ • أخرجهم من ظُلمة

العدمِ إلى نورِ الوجودْ • وأفرغَ عليهم سجالَ

الكرمِ والجودْ • ثمَّ أخرجهم من ظُلمةِ الأحشا

إلى نورِ الفضا • بعدَ أن صوّرَ وأنشا ثمَّ

أخرجهم من ظُلمةِ البهيميّةِ إلى نورِ إدراكِ

الأمورِ الضروريّةِ • ثمَّ أخرجهم من ظُلمةِ احتجابِ

الحسنِ والقبحِ عن أفهامِهم إلى نورِ التمييزِ

بينهما تدريجاً في إفهامِهم • ثمَّ أخرجهم

من ظُلمةِ الصبيِّ الذي هو مظنّةُ نقصِ الأحلامِ

إلى نور سن البلوغ المقتضي للتكليف

بالأحكام ثم أخرجهم من ظلمة الكفر

إلى نور الإسلام الموصل إلى دخول دار

السلام ثم أخرجهم من الجهل وظلماته

إلى نور العلم وإشراقاته ثم أخرجهم من ظلمة

التقييد بالتقليد إلى نور الاستدلال الذي

هو لليقين مفيد ثم أخرجهم من ظلمة الإضاعة

إلى نعيم الانقياد والطاعة ثم أخرجهم

من ظلمات الشهوات وباعدهم منها إلى نور

جهاد النفس وفطمها عنها ثم أخرجهم

من ظلمات الشبهات إلى نور الورع الذي

يمنع من التلبس بها وعنها يزع ثم أخرجهم

من ظلمة الركون للفضلات إلى نور الزهد

في الدنيا فتركوا المباحات ثم أخرجهم

من ظلمة الغيبة عن المعبود إلى نور

الحضور

الحضور معه والشهود ثم أخرجهم من ظلمة

التمسك بسواه إلى نور إفراده فلا

يستمسك كل منهم بغير من سواه وحيث

أشرقت شموس هذه الأنوار في الأبصار

فنهار صلاح الأحوال ظهيره ظهوره

تبهر الابصار فجمع لهم جوامع الخيرات

باخراجهم إلى النور من هذه الظلمات

فلم تدع الآية من رعاية الله لمصالحهم

شاذة ولم تذر عناية بما فيه اصلاحهم

فاذة فليهن هؤلاء الخواص مواهب

الاختصاص

الأختصاص فقد عقد بولايته لهم لواء الامن

وابدل اللأوا بلطايف المن ألبسهم خلع

المحبة لما خلعوا سواه بإيثارهم قربه فيا

له من انعام شامل واف عام نطق لسانها

الفصيح بأن الأمل فسيح وان ظل

إشارتها ظليل • ووجه اقبالها جميل ولمّا

أحكمت الآية للأولياء رباع مجدها

وحكت ما أولاهم مولاهم من مواهب

طال باع جدها • عقّب ذلك

بذكر من كفر وبغى • ونفر عن الحق

وطغى

وطغى • من سعى في البوار • وسعى إلى النار

فقال والذين كفروا اولياهم

الطاغوت مبالغة في وصفهم حتى كأنهم

نفس الطغيان • الكثير المؤدي إلى وصفهم

بالكفران • يخرجونهم من النور الذي اقتضته

الفطرة إلى الظلمات المتراكمة البالغة

نهاية الكثرة لأنّ في الكفر غياهب

مدلهمّة تراكمت فحجبت ادراك كلّ

وفهمه أضلّهم وأعماهم فما أضلّهم

وأعماهم عظمت لهم المعاقبه وساءت منهم

العاقبة

العاقبة غدوا معيار المعاير وخزانة

المخازي والدواير عيبة العيوب وذنوب

الذنوب ختمت أفئدتهم وختمت شقوتهم

استعلى عليهم الجهل وضلّ عنهم العقل

أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

لا يخرجون منها وفي دركاتها هم واردون

كفروا بالله فحرمهم النعيم • واجرموا فاذاقهم

حر الجحيم • فجوزوا على عدم التصديق

تجرع الحميم • وما لهم يومئذ من شفيع

ولا حميم • وفي الآية معان عدت للمتقين

نتاجا • واعدت للمتقين تاجا • بالدين روضها

مزهر • وبالاخلاص شجرها مثمر • يقتطفها

الاصفيا الابرار • الاخصا من وصل منهم

الابصار • بطوالع شموس الانوار • ووصل

السراير منهم بالبصاير • اتصلت ارواحهم

بالمعارف ومعارفهم باللطايف وعقولهم

بحكمه ومقولهم بكلمه فلعل أن يساق

من أنهار معارفهم بأوديه الأفكار

ما يسقي جدولها فتقتطف من رياضها

الأزهار والله تعالى اسئل أن يجعلنا

ممن

ممن عمر بيد الأعتصام به رباع الحق

وعمر بقاع قلبه حب الحق والفى الباطل

وأبقى ارضه بورا والفى في الباطن

سرور رضاه فأشرق نورا والحمد لله

فاتحه كلامنا والحمد لله خاتمه اعمالنا

حمدًا نبلغ به غاية آمالنا ونعتده ذخيرة
وعدة لمآلنا وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم صلاة وسلامًا دائمين
يحيي الله بهما قايلهما وسلم

تفسير قوله تعالى قل يا عبادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
عمت رحمته كل من أسرف وشملت مغفرته
ساير ما خطا إليه المرء من الخطا وأسلف

والصلاة والسلام على أكمل خلقه وأشرف
وآله وصحبه ما استشرف فهم للدقائق
فأشرف وبعد فهذه نبذة طاب
عرفها لمن عرفها سكنت الجوانح الحوائج
للفوائد غرفها هدت وأهدت للنفوس

طرفها

طرفها لطيفة حسنة وفي الصحيفة أي
حسنة لم أر من حصل على مثالها ولا
وصل إلى منالها ولا نسج على منوالها
في الكلام على قوله تعالى
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم

إلى قوله تعالى الغفور الرحيم • بأعذب

لفظ في الطروس رقيم • وأهذب معنى

تقر به السطور مستقيم • وتقر به أهل

البلاغة وتقول ما أحقه بالتقديم

راح في الفصاحة وغدا • أرجو أن أنجو

به

به غدا • وأحوز به جزيل منه العميم • وأفوز

منه بجميل النظر إلى وجهه الكريم فأقول

هذه آية أرج رجا بها نشر ما طاب نشرا •

وبشر بما سرى سروره للسرائر ومنحها

بشرا • أعلمت بعميم رحمته • وأعلنت بعظيم

رأفته شرحت الصدور وبما شرحت فاطمأنت

القلوب بما به انفتحت من الأمر الخاصة

أنبيائه وخلاصة أصفيائه بنداء عباده

الذين كساهم من الفخار أثوابه وفتح

لهم من القرب أبوابه حيث قال تعالى

قل يا عبادي بالإضافة وأي عز وفخر

ناله من إلى جنابه أضافه باح مطلعها

بالكرم والرعاية ولاح من مطالعها

لمطالعها كمال العناية هبت منها نسمات

الإحسان وسمات الجود والامتنان

ووهبت لاهل الايمان بعد الخوف الامان
ففي اضافتهم اليه تعالى اشارة الى ان الكافر
لم تنله هذه البشارة وفي الاتيان بالموصول
سر بالحكم موصول فلم يسمهم بالمسرفين
فيكون وصفا ثابتا لازما ولم يسمهم به

لانه لا يكون مع قوله تعالى يا عبادي
ملايما والماضي على الانقضا ظاهر الدلاله
بالبنا فمجرى المضارع المؤذن بالتجدد هنا
واوثر اسرفوا على اذنبوا لتوسيع الامل
ففي الاسراف اشعار بكثرة الزلل وانه مع

ذلك وسعته الرحمة وشمله الغفران وعمّه

وما أنفس السر في قوله على انفسهم وأبدعه

وما احسن ما جمع من اللطايف وأودعه

لأن اضرار الاسراف صاير اليها وضرر

اكتسابه ليس الا عليها فمعاصي الخلق لا

تضر

تضر الحق ومن كان غناه مطلقا لا

يضره شي مطلقا فالعبادة نفعها للعبد

والضرر لاحق بنفسه حاق بها اذا اعرض

وصد واضاف الرحمة لاسمه العلم عليه

الذي يعلمه الجميع ويطمئنون اليه لينبهك

على ان رحمته وغفرانه الذنب وان استعظمت

قدرته صادران مع كمال عز وتمام قهر وقدرة

واظهر اسمه العلم الأعظم ثانيا لتكون

لعنان الالتفات الى الرجا ثانيا فنشر

بذكره ما مات من القلوب وبشر بانه لا

يعجز

يعجزه غفران الذنوب وقرنه بانّ المؤكدة

لتكون لفسيح الأمل موطدة ويثلج من المزن

خاطره ويقر بذلك ويبتهج ناظره وايضا

فاعادته زادت التنبيه على انّ الجامع لصفات

الكمال وسمات الجلال والجمال لا يبلغ بليغ

بالتعبير عن منتهى عطاياه ونهى عن

اعتقاد أنه ينتهي الى علم مدد الآيه

وبتحقق أن عظيم الذنب لدى عفوه

حقير وكبيره في جنب رحمته صغير

وتذكيرك بالعظة قامع لنفسك عن ارتكاب

الامور

الذنوب قاطع للاسترسال في الإعراض

جاذب للقلوب مانع من استمرار المخالفه

واستمرارها باعث على خشيته في سرائر

الامور وجهارها وداع نفوس العقلا

الى اقبالها ورفض ادبارها وقد شد عضد

الرجا وشيد اركانه وقوى قواه وسدد

بنانه قوله تعالى يغفر الذنوب

جميعا فرقى الامل مرتقا رفيعا

وسكن جاشه عند ما سكن معقلا منيعا

بشمول المغفرة الذنوب كلها والقايها

عن

عن الظهور كلها فيا لها رحمة شامله

ورافة عامة عامة كامله باستيفا الجميع

كافله سقت السراير من السرور راحا

فرقت على سراير الحبور غدوا ورواحا

بما بسطه عمومها ووسعه ولم تخص الغفران

بِمَنْ وَقَعَ الخِطَابُ مَعَهُ وَصَيَّرَ قوله تعالى

جَمِيعًا الجمع في الجَمِيعِ نَصًّا فلم يَحْتَمِل

اللَّفظ بعده تَخْصِيصًا وَلَا نَقْصًا فخطابها

ضَمَّكَ الى كَنَفِ الأَمَانِ تَطَوُّلًا وَضَمِنَ

لَكَ سَتْرَ مَا اقْتَرَفْتَهُ وَاجْتَرَحْتَهُ تَفَضُّلًا

و

وَاَفْصَحَتْ بِاَنَّ لَكَ إِلهًا بَرًّا بِكَ رَفِيقًا

وَاَوْضَحَتْ بِنِدَائِهَا أَنْ أُتَّخِذَ حُسْنَ الظَّنِّ فِيهِ

رَفِيقًا وَنَاجَتْكَ بِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَلَى غَضَبِهِ

سَابِقَة وَنَادَتْكَ حَمَلَتْهَا أَنَا لَكَ إِلَى الوُثُوق

بِاكْرُمِيَّتِهِ سَابِقَة وَجَعَلَ تَعَالَى آخِرَهَا مُنْعَطِفًا

عَلَى مَا تَقَدَّمَهُ مُسْتَعْطِفًا لِلْمُذْنِبِ بِمَا أَخَّرَهُ

فِي الآيَةِ وَقَدَّمَهُ خَاطَبَتْ ذَوِي الأَلْبَابْ

بِأَنَّ مَنْ طُرِدَ عَنِ البَابْ إِذَا أَقْبَلَ وَأَنَابْ

قُبِلَ مِنْهُ المَآبْ اِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ لِلْمُذْنِبِ

عَظِيمِ خَطِيئَتِهِ الرَّحِيمِ فَلَا يَقْنَطُ مُؤْمِنٌ مِنْ

رحمته

ان كلا من مغفرته ورحمته
لأقصى الغايات بالغة في

رَحْمَتِهِ وَكِلَا الاسْمَيْنِ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ

لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الخِتَامِ بِالرَّحِيمِ انْعِطَافٌ بِأَوَّلِ

الكَلَامِ وَفِي الغَفُورِ مَعَ قَوْلِهِ نَغْفِرْ أَيَّ

انْتِظَامْ جَعَلَ الرَّحِيمَ مِنَ اللَّفْظِ آخِرَهُ

لِحَدِيثِ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الآخِرَةِ

والغفران للمسرفين واقع فيها مراعاة

المناسبة تعطي الآية حقها وتوفيها

وهذا آخر ما سمح به قوى القريحة

وسنح للفكرة القريحة ووراء ذلك

أسرار محتجبة تحت الأستار كلّ عنها الفهم

وو

ووقف • ومن شاء الله ان يوقفه على شيء منها

وقف • والحمد لله وحده على ما لا نبلغ حده

وصلى الله وسلم في الجهر والإسرار

على معدن الرسالة وجامع الأسرار

سيدنا محمد وآله وصحبه ومن على منواله

تفسير حديث جعلت لك صلاتي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

بسط ظلال الملة المحمدية مغربا ومشرقا

وبسط النفوس بالصلاة على من جاء بها فأضحى نورها

في الجوانح مشرقا فهي نجاة لمن كان من
النار مشفقا من لزم الصلاة غفر
ذنبه وكشف كربه وجمع له ما كان عليه
مفترقا وعلا قدره في الدارين ورقا
وحل منازل الأمن فلم يكن فرقا احمد

حمدا

حمدا لم يلق الحامد معه فرقا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله
قسم الخلايق فرقا واشهد ان سيدنا
محمدا الذي نال أعلى مرتقا شهادة
اكون بها مع الصديقين من الرفقا

وأحرزها الجنة ونعم الثواب وحسنت مرتفقا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه

خير من اتقى وبعد فقد سئلت

عن معنى الصلاة الواقعة في الحديث

الشريف في قول القايل لرسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم أجعل لك من صلاتي ثلثها

قال وإن زدت فهو خير لك الى ان قال

اجعل لك صلاتي كلها فقال له صلى الله

عليه وسلم إذن تكفى همك ويغفر ذنبك

ما المراد بالصلاة المسؤل بيان حقيقة ذلك

فأجبت لا خفا في أنّ سوال العبد

للربّ إما لأمر معاش أو معاد وأنّ

شأن العبد الفقير فدعاؤه متكرّر معاد

فمن جعل دعاءه الذي هو طلب من المولى

ليس إلا الدعا بالصلاة للمصطفى كان أولى

كان

فإنّ الداعي على خطر من الإجابة الى كل دعاء

عرض للعبد وخطر فأخبر من لا شكّ في

إخباره بأنّ من جعل كل دعائه الدعا

بالصلاة على صفوة الله ومختاره إجابة

دعائه حاصلة وعوائدها واصلة

وفوايدها متواصله حصل منها الداعي

على ما تتوفر عليه الدواعي من كفايه

مهمه في بدء الامر وختمه وكشف

كربه وغفران ذنبه فانه عليه الصلاه

والسلام الذي بين لنا الايمان والاسلام

وهدانا

وهدانا إلى ما يوصلنا إلى دار السلام

والنظر إلى وجه الملك السلام فما

عرفناه إلا به ولا نشقنا عرف الحضور

إلا بسببه فبشريعته الغرا انجاب

ما كان عنا في حجاب فدلنا عليه واوصلنا اليه

فالسعادات باسرها هو الذي قام

بكشف سترها وايضاح سرها وجاد

من مطوياتها بنشرها وسرى السرور

الى السرائر بتضوع نشرها وسرت

النفوس بما توارد عليها من بشرها فدعاونا

لمن

لمن كان سببا فى الوصول الى الغاية المحصول

وعبدناه على ما شرحه ففسح الصدر وشرحه

فكان دعاؤنا بالصلاة مشيرا الى الثناء

على الله ورسوله المبعوث بشيرا ومن

اثنى على الكريم اغناه عن سؤاله ثناؤه

وَعَادَ بِالنُّجْحِ وَالحُصُولِ عَلَى القَصْدِ أَنْثِنَاؤُهُ

وَإِذَا قُطِعَ بِاسْتِجَابَةِ الدُّعَا بِالصَّلَاةِ عَلَى

المُصْطَفَى تَعْظِيمًا مِنَ المَوْلَى فَيُقْطَعُ

بِكِفَايَةِ مَنْ شَغَلَهُ ذَلِكَ هَمَّ الدَّارَيْنِ

بِالطَّرِيقِ الأَوْلَى تَأَمَّلْ مَا بِهِ نَبِيُّكَ نَفَعَكَ

مِنَ الهِدَايَةِ وَإِلَى أَيِّ مَقَامٍ رَفَعَكَ تَغْرَقُ

فِي بِحَارِ الحَيْرَةِ فِي إِدْرَاكِ مَا انْتَظَمَ فِي سِلْكِهَا

مِنَ النِّعَمِ وَلَا يَبْلُغُ اللِّسَانُ مِنْهَا العَدَّ

وَلَا القَلَمُ ذَلِكَ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَتَقْدِيسِهِ

وَتَمْجِيدِهِ وَاسْتِحْقَاقِهِ كُلَّ وَصْفِ كَمَالٍ وَجَلَالٍ

وجمال • وعلى طرق السلوك إليه وما

يطرق من الشكوك جاء اليقين طمس عليه •

فلو صرفت في الصلاة عمرك • وقصرت

عليها امرك • لما بالجزاء وفيت • ولو على عمر

الدنيا أوفيت • فطب نفسا بالنجاة والنجاح

ورد من خمر الكرم ما يرد من غواية النفس

الجماح • نال الكفاية من اشتغل بالدعاء

لمن أوصل • فما الظن بمن اشتغل بالثناء على من

إليه يوصل • دل على ما قلناه قول

سيد المرسلين حكاية عن الله من شغله

ذِكْرِي عَنْ مَسْئَلَتِي اعْطَيْتَهُ أُفْضَلَ مَا أُعْطِى

السَّائِلِينَ وَعَلَيْهِ أَنْشَدُوا •

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي •

• حَيَاؤُكَ إِنْ شِيمَتَكَ الْحَيَآءُ

اذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا •

كفاه

• كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَآءُ

لَوْ اَقَمْتَ عَلَى ذَلِكَ بِالْبُكَرِ وَالْأَصَالِ

مَا قُمْتُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ الإِيصَالِ • فَمَا الظَّنُّ

بِشُكْرِ مَنْ مِنْهُ الاتِّصَالُ • ذَلِكَ الْبَحْرُ

الذِي لَا يُوقَفُ عَلَى سَاحِلِهِ • وَالْبَرُّ الذِي

لاتنتهي عدد مراحله من صرف

فكره واعمل الفكره تواردت عليه رسل

المسرة بما أتحفه مولاه من الثواب وسم

يالها بشاره تخللت من العروق والمسالك

أين صلاة العبد من صلاة المالك

فكيف

فكيف والعبد يصلي مرة والرب يصلي عشرا

بدلها فما شان من صرف في الصلاة كل

اوقات دعائه وبدلها مولاه له أجري

ثوابا واجرا يا ايها العبد قد أعجزك

العدم إنه لانسبة بين الصلاة والصلة

الدايمة الباقيه المتصله بصرفك كل

دعايك للصلاة على الرسول نلت

من كفايه ما أهمّ وغفران ذنبك السوء

وكم من نعيم تناله ومن درجات ترفع

عند ما تسأل من صليت عليه أنه فيك يشفع

طبعت

طبعت هذه الدار على الأكدار ومن لازمه

الهم فمن مولاه للصلاة على نبيه ألهم جاز

مع الصلاة زوال ما أهمّ فحوّل المولى له

ما عليه طبعت واثمرت أغصان آماله وأطلعت

فمن أحب التبري من الهموم والخلاص

فعليه باستعمال هذا الدوا الخاص • ما

وفق له الا أهل الاختصاص • شفاه الهنا

من الكدر واراحه • وسقاه من الهنا والسرور

راحه حذف المتعلق في كفاه عم •

كل ما يعرض في الدارين من غم • لأنه

مفرد مضاف للضمير • أنس به وآنس عرفه

الضمير • أيس الشيطان من أن يكون له

عنده استيطان يا أهل الأيمان •

ليهنكم الأمان • على راحة الدارين حصلتم

وعلى إزاحة السوء وصلتم • أخلوا الجوف

مِنْ نَارِ الْخَوْفِ لَمْ يَبْقَ لَهَا لَهَبْ • بَعْدَمَا الْهَمّ

ذَهَبْ • بِمَا جَادَ بِهِ عَلَيْكُمُ الْكَرِيمُ وَوَهَبْ •

أَلَا إِنَّ مَوْلَاكُمْ بِذَلِكَ نَصَبْ • لَكُمْ

عَلَامَاتٍ لَمْ يَبْقَ مَعَهَا نَصَبْ • أَلَا إِنَّ

هَذِهِ الصَّلَاةَ لَكُمْ جُبَارٌ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ

جبار

جَبَّارْ • قَدْ أَمِنْتُمْ أَنْ يَمَسَّكُمْ بِضُرٍّ أَوْ يَصِلْ

لَكُمُ الْبُشْرَى بِمَا يُعْطِيكُمْ مِنَ النَّصْرِ وَيَصِلْ

هَذِهِ صَلَاةٌ بِهَا عُقَدُ الْعُسْرِ تُحَلّْ

تَمْنَعُ الْفَقْرَ فَمَا بِسَاحَةِ صَاحِبِهَا حَلَّ • أَيُّ

عَدُوٍّ دَهَمَكْ فِي لَظَى الْمَقْتِ أَنْهَمَكْ •

تُنادِيكَ صَلاتُكَ أَمطَرتكَ السَّحآئِب

الصَّوابْ • فَأَنبَتَتْ لَكَ رِياضًا ثَمَرَتُهَا الهِدايَة

لِلصَّوابْ • أَعلَنَتْ لَكَ بِأَنَّكَ عِندَ

الوَفاهْ يَصحَبُكَ ايمانُ المُوافَاهْ • فَإِنَّ الشِّركْ

لِلغُفرانِ لايَقبَلْ • والعَمَلُ مَعَهُ لايُقبَلْ •

رَجَعَ صاحِبُها وَبابا لِأَمنِ مِن كُلِّ قَحطٍ وَوَبا

اَلا إِنَّها مَراهِمُ لِما لِلنَّوازِلِ مِن جِراحْ تَمحُوا

ما بَقا لَها مِن اجتِراحْ • ارتَفَعَ عَنكَ الجُناحْ •

فَطِرتَ إِلى العَليا بِأَقوى جَناحْ • مازِلْ بِساحَة

خاطِرِكَ اهتِمامْ • بِرِزقٍ بَلْ عَيشِكَ الرَّغَد

النَّمَامْ أُخْصَبَ رَوْضُ عَيْشِكَ فَهُوَ نَاضِرْ

قَدْ كَفَّ عَيْنَ الوَجَلِ فَلَيْسَ لمجْدُ وَرِبِنَاظِرْ رَقَمَتْ

بِاذَيالِ صَاحِبِهَا طَابَ مُحَيَّاكْ رَسَمَتْ بِاطْوَاقِ

مُصَاحِبِهَا مَا ابْهَى مُحَيَّاكْ مِنْ رِبْقَةِ الزَّلَلِ

خَلَصْتَ بُسْتَانُ عِرْفَانِكَ ازْهَرْ بِصَلَاتِكَ

علم

عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَا وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرْ

يُسْمِعُ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَاتَكَ وَيُكْثِرُ بِكَثْرَتِهَا

صَلَاتَكَ فَكَأَنَّكَ لِنَبِيِّكَ بِالصَّلَاةِ مُخَاطِبًا

فَلْيَهْنِكَ نَعِيمُ الْجِنَانِ خَاطِبًا لَا يَقْدِرُ وَلَا

يُطِيقُ أَنْ يَنْزِلَ بِفِنَائِكَ ضِيقٌ لَا تَزَالُ فِي

رفاهية وسعه أهدت لك رحبا ودعه حلا

الطمأنينة في جيدها مودعه أمن المصلي فلن

يفارقه حلل السكينة ولن يدعه في

الحديث دلالة وإشارة الى أنواع عظيمة

من البشارة منها مضاعفة الحسنة

والخاتمة

والخاتمة المنجية الحسنة جعلنا الله ممن أدام

شرب هذا المدام المحفوف به الثنا

والمكفوف عنه الملام ونسأله أن

يفيض علينا من أنوار ذكر المصطفى ما

يجعلنا به من أهل الاصطفا ويبسط في افق

الفؤاد من اشراق شمس العرفان ما يبسط الامال

ويقبض عنا الموانع ويفيض علينا غيث

الملازمة لصالح الاعمال ويمنحنا من نفحات

قربه ولا يمنعنا من ورود منهل الحب

وشربه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

تم

التفسير المبارك

بحمد الله وتوفيقه

وعونه